

البداية والنهاية

يوماً بالشيخ أبي إسحاق فلما مات الشيخ أبو إسحاق تولاه أبو سعد المتولى ثم عزل الصباغ ابن المتولى وكان ثقه حجة صالح ولد سنة أربعينأة أضر في آخر عمره رحمة الله وإيانا .

مسعود بن ناصر .

ابن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل أبو سعد السجري الحافظ رحل في الحديث وسمع الكثير وجمع الكتب النفيسة وكان صحيح الخط صحيح النقل حافظ صابطاً ٢ وإيانا .
ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وأربعينأة .

في المحرم منها زلزلت أرجان فهلك خلق كثير من الرؤوم ومواشيهم وفيها كثرت الأمراض بالحمى والطاعون بالعراق والجazر والشام وأعقب ذلك موت الفجاءة ثم ماتت الوحش في البراري ثم تلاها موت البهائم حتى عزت الألبان واللحمان ومع هذا كله وقعت فتنه عظيمة بين الرفضة والسننة فقتل خلق كثير فيها وفي ربيع الأول هاجت ريح سوداء وسفت رملاء وتساقطت أشجار كثيرة من النخل وغيرها ووقيع صواعق في البلاد حتى طن بعض الناس أن القيامة قد قادت ثم انحلى ذلك والله الحمد وفيها ولد للخلفية ولده أبو عبد الله الحسين وزينت بغداد وضربت الطبول والبوقات وكثرت المدققات وفيها استولى فخر الدولة ابن جهير على بلاد كثيرة منها آمد وميا فارقين وجزيرة ابن عمر وانقضت بنو مروان على يده في هذه السنة وفي ثاني عشر رمضان منها ولـي أبو بكر محمد بن مظفر الشامي قضاء القضاة ببغداد بعد وفاة أبي عبد الله الدامغاني وخلع عليه في الديوان وحج بالناس جنفل وزار النبي (ص) ذاهباً وآياها قال أطن أنها آخر حجتي وكان كذلك وفيها خرج توقيع الخليفة المقتدى بأمر الله بتجدد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل محله وإلزام أهل الذمة بلبس الغيار وكسر آلات الملاهي وإراقة الخمور وإخراج أهل الفساد من البلاد اثابه الله ورحمه وممن توفي فيها من الأعيان .
أحمد بن محمد بن الحسن .

ابن محمد بن إبراهيم بن أبي أيوب أبو بكر الفوري سبط الأستاذ أبي بكر بن فورك استوطن بغداد وكان متكلماً يعظ الناس في النظامية فوقيع بسببه فتنه بين أهل المذاهب قال ابن الجوزي وكان مؤثراً للدنيا لا يتحاشى من لبس الحرير وكان يأخذ مكس الفحم ويوقع العداوة بين الحنابلة والأشاعرة مات وقد ناف على الستين سنة ودفن إلى جانب قبر الأشعري بمشرعة الزوايا .

الحسن بن علي .

أبو عبد الله المردوسي كان رئيس أهل زمانه وأكملهم مروءة كان خدم في أيام بنى بويه وتأخر لهذا الحين وكانت الملوك تعظمه وتكا تبه بعده وخادمه وكان كثير المدح والصلات